

صبر أيوب! □ | للدكتور الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلة والسلام على امام الانبياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صللت على آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:00:00

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجید اما بعد فمرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذا البث الثاني المتعلق بآنبياء الله ايوب صلوات الله وسلامه عليه - 00:00:15

آآ تحدثت في اول لقاء عن نبي الله ادم في هذا البرنامج المبارك برنامج المصطفون الاخيار وهو البرنامج الذي يتحدث عن انبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم وانبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم من نعمة الله تبارك وتعالى علينا ومنتها وكرمه - 00:00:36

ان جعل هؤلاء الانبياء بشرا يعني يصيبهم ما يصيب البشر. يصيب هؤلاء الانبياء ما يصيب البشر فانبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم بشر من البشر. كما قال الله عز وجل عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قل انما انا بشر - 00:00:57

هم مثلكم يوحى اليه. قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي فالنبي اي نبي من انبياء الله هو بشر من البشر؟ يجري عليه ما يجري على البشر. ولذلك قال الله عز وجل ولو جعلناه ملكا - 00:01:16

جعلناه رجلا ولا يلبسنا عليهم ما يلبسون فارسل الله عز وجل انبيائه سبحانه وتعالى ورسله صلوات الله وسلامه عليهم اصطفاهم الله عز وجل لكنه اجرى عليهم ما يجري على البشر - 00:01:31

يعني اجرى عليهم ما يجري على البشر فلذلك جرى عليهم انهم يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق ويتزوجون ويولد لهم ويصيبهم ما يصيب البشر من الامراض والبلاءات وسائر ما يجري للبشر - 00:01:46

من ادم صلوات الله وسلامه عليه الى محمد صلوات الله وسلامه عليهم عليهم الصلاة والسلام ما يجري على البشر فمن انبياء الله تبارك وتعالى الذين جرى عليهم ما جرى على البشر نبي الله ايوب صلوات الله وسلامه عليه - 00:02:04

وایوب صلوات الله وسلامه عليه ربنا سبحانه وتعالى ذكره في القرآن الكريم في اكثر من موضع. يعني لم يذكر في القرآن الكريم مرة واحدة. وانما ذكرت قصة ایوب عليه الصلاة والسلام في القرآن الكريم اكثر من مرة لماذا - 00:02:23

لان ایوب عليه الصلاة والسلام يعني لم تذكر له رسالة لم لم يذكر له دعوة لقومه وانما ذكر ایوب عليه الصلاة والسلام باية من ايات الله تبارك وتعالى وبالإباء من بلاء الله تبارك وتعالى - 00:02:37

ایوب عليه الصلاة والسلام كانت له ایام من ایام الله تبارك وتعالى. ولذلك يضرب المثل بایوب عليه الصلاة والسلام يضرب به المثل في الصبر تضرب به المثل في الصبر. فيقال صبر كصبر ایوب. يقال صبر كصبر ایوب - 00:02:57

ایوب عليه الصلاة والسلام ربنا سبحانه وتعالى ذكره في القرآن كما قلت ا اكثر من مرة. من الایات التي ذكرها الله عز وجل بها قوله تبارك وتعالى وایوب اثنان نادى ربه - 00:03:14

وایوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين وقال الله تبارك وتعالى في سورة صاد واذكر عبادنا ایوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب - 00:03:25

ارقد برجلك هذا مغسل بارد وشراب ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى للاهاب وخذ بيده ضغسا فاضرب به ولا تحنس. انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب - 00:03:55

فسيدنا ايوب عليه الصلاة والسلام ربنا سبحانه وتعالى ذكره بصفة هي صفة انباء الله جميعا صلوات الله وسلامه عليهم وهي صفة العبودية وهي صفة العبودية. قال الله عز وجل واذكر عبادنا ايوب. اذكر عبادنا - 00:04:15

شف لما ربنا سبحانه وتعالى اراد ان يثنى على ايوب عليه الصلاة والسلام اثنى عليه بالعبودية لان العبودية هي اشرف مقامات العبد بين يدي الرب سبحانه وتعالى. العبودية اشرف مقام. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه - 00:04:30

سبحان الذي اسرى بعده سبحان الذي اسرى بايه؟ بعدي. فالعبودية من اشرف هي اشرف المقامات التي يرتقي اليها العبد التي يرتقي اليها العبد. ولذلك كانت العبودية اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة - 00:04:47

كل ما يحبه الله ويرضاه من الاخوال والاعمال الظاهرة او الظاهرة فهي من فهي من العبودية. فهي من عبودية الله تبارك وتعالى. ولذلك ربنا على اسمى على ايوب عليه الصلاة والسلام فقال واذكر عبادنا واثنى على غيره من الانبياء فقال واذكر عبادنا - 00:05:07

واذكر عبادنا. قال واذكر عبادنا يعني ايوب عليه الصلاة والسلام حال ثناء الله عز وجل عليه. وحال بلاء الله وتعالى له. والله عز وجل خلق الانسان في هذه الدنيا ليبتلى - 00:05:25

قال الله تبارك وتعالى هل اتي على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميوا بصيرا وقال الله عز وجل لبليوكم ايكم احسن عملا. وقال الله عز وجل لنبلونكم. وقال الله عز وجل لبليتكم. وقال الله عز وجل ونبلوكم بالشر والخير - 00:05:40

اليه فتنة واليما ترجعون فالانسان الانسان مش المؤمن لا الانسان ليس الكلام ليس عن عن اهل الایمان فحسب لا بل عن الانسان عن جملة الانسان. الانسان لا ينفك في حياته من بلاء - 00:06:02

من لا ينفك الانسان في حياته من نكد كما قال الله عز من كبد كما قال الله عز وجل لقد خلقنا الانسان في كبد. لقد خلقنا الانسان في ايه؟ في الكبد. فربنا سبحانه وتعالى يقول واذكر يعني واذكر عبادنا ايوب - 00:06:18

واذكر عبادنا ايوب يعني اذكر حالة ابتلاء الله او حال ابتلاء الله عز وجل لعده ايوب صلوات الله وسلامه عليه وحال ان مسه الضر ولذلك قال ايوب عليه الصلاة والسلام عن نفسه وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر - 00:06:34

وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين والاحظ ان لفظ الضر هنا لفظ عام الضر من جميع الجهات. يعني لم يكن ضر ايوب ولم يكن بلاء ايوب عليه الصلاة والسلام في شيء واحد - 00:06:59

انما كان بلاؤه في اشياء متعددة فكان بلاء ايوب عليه الصلاة والسلام في اهله. وكان بلاء ايوب عليه الصلاة والسلام في ماله. وكان بلاء ايوب عليه الصلاة والسلام في نفسه. يعني هو اصيبي في نفسه - 00:07:14

نفسه بالمرض اصيبي في نفسه بالاليه؟ بالمرض واصيبي في اهله واصيبي في ماله ضر متعدد ولذلك قال ربى اني ولذلك قالوا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - 00:07:27

اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فتوسل الى الله عز وجل بالاخبار عن نفسك. تضرع الى الله تبارك وتعالى. لجأ الى الله عز وجل علم ان احدا لا ينجيه من هذا البلاء الا الله تبارك وتعالى. قال الله عز وجل وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر - 00:07:45

وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له مباشرة فاستجبنا له. وقال الله عز وجل واذكر عبادنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب يعني تسلت تسلط عليه الشيطان ابتلاء الله عز وجل بالشيطان الذي تسبب له بالابتلاءات بهذه الابتلاءات - 00:08:05

فتتوسل الى الله عز وجل بشكوى حalk. ولذلك المؤمن لا بد اذا اراد ان يشتكى ان يشتكى حاله الى الله عز وجل. ان يشتكى حاله الى رب العالمين سبحانه وتعالى ان يتتوسل بين يديه ان ان يسأل الله عز وجل ان يدعوا الله تبارك وتعالى قال الله عز وجل اذا سألك عبادي عنني فاني قريب - 00:08:27

قال الله عز وجل هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من من كل مكان. وظلوا انهم احيط بهم. دعوا الله مخلصين له الدين انجانا من هذه ليكونن من الشاكرين. فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق - 00:08:48

يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم انما بغيكم على انفسكم متع الحياة الدنيا. وفي القراءة الاخرى متع الحياة الدنيا. يعني هذا البغي الذي الذي انت تظن ان هذا البغي الذي الذي انت تظن انك تبتعد به عن منهج الله هو في حقيقة الامر يصيب الانسان الذي الذي - 00:09:08

ابتعد عن منهج الله تبارك وتعالى ولذلك انباء الله صلوات الله وسلامه عليهم كان حالهم بخلاف هذا. كانوا يعلمون ان احدا لا ينجيهم من البر والبحر قال ان الله سبحانه وتعالى كما قال الله تبارك وتعالى - 00:09:32

كل من ينجيكم في البر والبحر الله عز وجل هو الذي ينجي كل ينفعكم الفرار ان فررت من الموت او القتل. واذا لا تمتعون الا قليلا. ولذلك سيدنا ايوب عليه الصلاة والسلام على - 00:09:49

انه لا منجى من الله الا اليه. لا نجاة الا بالاستمساك بحبل الله تبارك وتعالى. لا نجاة الا بالاستمساك بحبل الله عز وجل. قال الله تبارك وتعالى واذكر عبادنا ايوب - 00:10:02

اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. والاحظوا ايها الكرام ان ايوب عليه الصلاة والسلام لم يقل لله عز وجل اكشف عني ولم يقل لله عز وجل اشفني ولم يقل لله عز وجل عافني وانما دعا بشكوى حالي. ليه؟ لأن ربما يكون - 00:10:18

هذا البلاء الذي ابتنى به الانسان هو خير له في دينه ودنياه ربما كان هذا البلاء الذي تنظر اليه على انه شيء صعب وعلى انه شيء لا تستطيع ان تتحمله. ربما كان هذا البلاء هو الذي ينجيك عند الله تبارك وتعالى - 00:10:42

ورد في بعض الآثار ان اهل الابلاء في الآخرة يتمنون ان لو قرروا بالمقاريض لما تروا من عظم جزائهم عند الله تبارك وتعالى. ولذلك الانسان لا يعلم اذا اصيبت ببلاء اذا اصيب بفقد ولد. او اذا اصيب بفقد مال او اذا - 00:10:58 قبل فقد وظيفة او اذا اصيب بتأخر شيء عنه من الدنيا او اذا اصيبت ب اي نوع من انواع الابلاء لا يدرى الانسان ان يكون هذا البلاء ان يكون هذا البلاء هو الذي ينجيه عند الله تبارك وتعالى وينجيه ايضا عنده وينجيه عند الله تبارك وتعالى في الآخرة وينجيه ايضا في الدنيا - 00:11:18

ولذلك بعض الناس لما رينا سبحانه وتعالى يبسط لهم في الدنيا ويعطيهم رب العالمين سبحانه وتعالى يبتعدون عن منهج الله. ويبعدون عن دين الله تبارك وتعالى. ومنهم من الله لئن اتنا من فضله من الصدقات فلما اتاهم الله عز وجل من فضله ماذا فعلوا؟ بخلوا به وتولوا - 00:11:38

فلذلك الانسان يطلب من الله عز وجل ان يهديه الى الرشاد. ان يهديه الى الخير ان يهديه الى الصواب حتى ولو كان في هذا الصواب او لو كان في هذا الذي يعني يضع رب العالمين سبحانه وتعالى يضع فيه العبد حتى ولو كان هذا - 00:11:55 نوع من انواع الابلاء الذي لا يستطيع الانسان او او لا يستطيع الانسان ان يبصر عواقبه. لا يستطيع الانسان ان يبصر عواقبه. لكن في هذا البلاء خير لان الله عز وجل سبحانه وتعالى اذا قدر عليك بلاء وصبرت عليه فان لك الاجر. قال النبي صلى الله عليه - 00:12:13 وسلم عجبنا لامر المؤمن ان امره كله له خير. ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ليس ذلك لاحد الا للايه؟ الا للمؤمن. فلذلك رينا سبحانه وتعالى يقول واذكر عبادنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان - 00:12:33

قالوا بنصب وعذاب اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. شوفوا يا اخوانا جمع هذا الدعاء. دعاء ايوب عليه الصلاة والسلام بين حقيقة التوحيد واظهار الفقر والفاقة الى ربه سبحانه وتعالى. وجود طعم المحبة في التملق. يعني شف يقول وايوب اذ - 00:12:56 نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب هذا فيه في قمة الفقر لله تبارك وتعالى. قمة استحضار الفقر لرب العالمين سبحانه وتعالى. وايوب اذ نادى ربه اني مسني واذكر عبادنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب. وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر - 00:13:16

انت ارحم الراحمين ففي هذا حقيقة الفقر لله تبارك وتعالى. وتوسل الى الله عز وجل بصفاته سبحانه وتعالى. توسل الى الله عز وجل

برحمته وانت ارحم الراحمين. حين اراد ان يتسلل تسلل الى الله عز وجل برحمته. تسلل الى الله تبارك وتعالى بصفاته. تسلل الى الله عز - 00:13:45

عز وجل بهذه الصفة العظيمة من صفات رب العالمين سبحانه وتعالى وهي صفة الرحمة. قال الله عز وجل اني مسني الشيطان بنصب وعذاب واذا وجد الانسان شدة الحاجة والفقر الى الله عز وجل. واذا وجد المبتلى هذا كشف - 00:14:07
بلوى. كما قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى اذا وجد الانسان حقيقة الفقر والتضرع لله عز وجل. احيانا الانسان يبتلى ببلاء او يصاب بمرض او يصاب باي نوع من انواع البلاءات - 00:14:28

فاما استكان الله عز وجل وعلم انه لا ينجيه احد الا الله تبارك وتعالى كشف الله عز وجل عنه البلوى واكرمه الله عز وجل من حيث لا يحتسب. ورفع الله عز وجل ما به - 00:14:43

قال الله تبارك وتعالى واتيناه اهله يعني ربنا استجاب له هذا الدعاء واتاه الله عز وجل اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا صبر صبر ايوب عليه الصلاة والسلام ورضي ايوب عليه الصلاة والسلام على ما بلى به. فلذلك عوده عوضه الله عز وجل - 00:14:57
اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعبددين. ومعنى ذكرى للعبددين ان الله عز وجل جعل قصة ايوب صلوات الله وسلامه عليه ذكرى لكل مبتلى الى يوم القيمة - 00:15:21

هذه القصة العظيمة ذكرى لكل مبتلى الى يوم القيمة. ولذلك اثنى الله عز وجل عليه قال واذكر اذكر عبادنا. يعني المتذلل المطيع المحب. هذا معنى عبادنا كمان الحب مع كمال الذل لله تبارك وتعالى. واذكر عبادنا ايوب - 00:15:43
يعني اذكره باحسن الذكر واثني عليه باحسن الثناء. لماذا يا رب؟ اذا قال الله عز وجل اني مسني الشيطان بنصب وعذاب يعني اصيبي بعذاب شديد اصيبي بتعب عظيم. اصيبي في بدنك. واصيبي في ما له - 00:16:07

اصيبي في ولده اذا الشيطان ايذاء عظيمها هذا البلاء ليس بلاء ماديا فحسب. وانما هو بلاء نفسي ايضا. يعني قد يبتلى الانسان لا يبتلى الانسان في صحته وانما يبتلى الانسان في وسوسه قد تعرض له - 00:16:31
يبيتلى الانسان بمرض نفسي قد يصيبيه. ممكن انسان لا يكون بلاؤه في في في جهته. او في او في او في بدنك او حتى في ما له ممكن الانسان يكون - 00:16:49

ربنا سبحانه وتعالى فتح عليه الاموال. وربنا سبحانه وتعالى رزقه يعني صحة وعافية. ومع ذلك فقد يجعل الله عز وجل بلاءه في ماذا؟ يجعل الله عز وجل بلاءه في نفسه. فيصاب بمرض نفسي او يصاب او يصاب باكتئاب او يصاب - 00:17:02
وسوستين او يصاب بغير ذلك من الامراض التي قد تصيب النفس فهذا ايوب اصيبي بهذا ايضا جمع له بين المرض العضوي والمرض النفسي. فتحاشاه الناس حتى قال بعض اهل التفسير ان ايوب - 00:17:22

عليه الصلاة والسلام من شدة تحاشي الناس له ان هو رمي بعيدا عن بلده. يعني اخرج من بلده خاف الناس منه حتى رموه بعيدا عن بلده طردوه بعيدا عن بالي. قال الله تبارك وتعالى اني مسني الشيطان بنصب بنصب وعذاب. بنصب وعذاب - 00:17:40
طيب اتعلمون متى اصيبي داود عليه الصلاة كم جلس داود عليه الصلاة والسلام في هذا النصح والوعذاب؟ قال بعض العلماء سبع سنين. وقال بعض عشر سنين. وقال بعض العلماء ثلاث عشرة سنة. وقال بعض العلماء ثمانية عشرة سنة. وقال بعض العلماء اربعين سنة - 00:18:01

ورجح بعض العلماء انها ثلاثة عشر سنة. يعني تخيلوا ان هو جلس يعني سبع سنين على اقل الاقوال واربعين سنة على اكبر الاقوال. جاز اربعين سنة في بلاء اربعين سنة ابتلي داود عليه الصلاة والسلام مدة اربعين سنة. واحدنا قد يبتلى في نهار يومه فلا يصبر الى اخره - 00:18:22

احدنا قد يبتلى في نهار يومه ثم يكشفها يعني هذا البلاء سيكشف في اخر اليوم لكنه لا يصبر على هذا البلاء ايوب عليه الصلاة والسلام ابتلي تلتاشر سنة - 00:18:46

جلس في البلاء ثلاث عشرة سنة ورد في بعض الاحاديث انه جلس تمنتاشر سنة تمنتاشر سنة مبتلى. ومع ذلك يقول ربى اني مسني

الشيطان بتنصب وعذاب مسني الضر وانت ارحم الراحمين - 00:18:59

يعني لا يقول يا رب ان رأيت انت تعلم انت العليم الحكيم ان رأيت ان هذا البلاء خير لي. فانا راض يا رب. كما قال نوح عليه الصلاة والسلام وانت احكم الحاكمين - 00:19:15

يعني يقول ان ابني من اهلي وانت يعني اللي يأتي على ذهن الانسان ان يقول وانت احكم الحاكمين لكن لا. يقول وانت آليأتي عذاب النساء يقول وانت ارحم الراحمين لكن لا يأتي وانت احكم الحاكمين. فسلم امرك الى الله عز وجل - 00:19:28

سلم امرك الى الله تبارك وتعالى ان لم يكن ربي لها فمن لها لم يكن ربي لها فمن لها سبحانه وتعالى فسلم الامر الى الله عز وجل. اذا ابتيت اذا ابتيت فشق بالله وارض به - 00:19:48

ان الذي يكشف البلوى هو الله سبحانه وتعالى. والله ما لك غير الله من احد فحسبك الله في كل لك الله ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام اه ورد عن عن انس بن مالك رضي الله عنه وارضاه ان ايوب عليه الصلاة والسلام ابتيلا فلبت في بلاءه ثلاث عشرة سنة - 00:20:03

فرفضه القريب والبعيد يعني انقض عنه اقرب الناس اليه وانقض عنه ايضا ابعد الناس منه يعني انقض عنه الجميع انقضوا عن عن ايوب عليه الصلاة والسلام فرفضه القريب والبعيد - 00:20:25

اصيب ايوب عليه الصلاة والسلام حتى ان جسده تقيح جسد ايوب عليه الصلاة والسلام تقيا وصار منظره يعني صار منظره فظيعا. وصارت رائحته صعبة فانقض الناس عنه وتركوه رفضه القريب والبعيد. الا رجلين من اخوانه كانوا يغدون اليه وبروحان. يعني - 00:20:43

ايوب عليه الصلاة والسلام صرف الناس عنه جميما الا اثنين من اصحابه واخوانه وهنا يظهر اثر الصحبة الطيبة الصالحة التي تعين الانسان قد تكون هذه الصحبة قد تكون هذه الصحبة ولد وقد تكون هذه الصحبة - 00:21:06

وقد تكون هذه الصحبة اخوة في الله تبارك وتعالى هم دولي اللي فضلوا بجوار داود عليه الصلاة والسلام كان يذهبان يغدون اليه وبروحان. احدهما يعني للخدمة والمساعدة. فقال احدهما للآخر يوم من الايام - 00:21:22

لقد اذنب ايوب ذنبه عظيما لقد اذنب ايوب ذنبه عظيما والا لكشف عنه هذا البلاء يعني يعني لهم لما رأوا بلاء ايوب عليه الصلاة والسلام فقالوا انه يستحيل ان يكون هذا البلاء شيء عادي - 00:21:42

اما ايه اللي حصل ؟ قالوا ده ده بسبب ذنب لايوب عليه الصلاة والسلام هذا بسبب ذنب لايوب عليه الصلاة والسلام. هذا الذنب الذي اصيب به ايوب صلوات الله وسلامه عليه - 00:22:06

هو السبب في هذا البلاء والا لكشف عنه هذا البلاء والا لكشف عنه هذا البلاء فلذلك حزم داود عليه الصلاة والسلام ودعا الله عز وجل بهذا الدعاء فانزل الله عز وجل الشفاء من عنده سبحانه وبحمده - 00:22:20

انزل الله عز وجل الشفاء من عنده سبحانه وبحمده قال الله عز وجل له آآ قال الله عز وجل له ارفض برجلك والركض هنا بمعنى ان يضرب الارض هنثوف ربنا سبحانه وتعالى يهии اسباب الشفاء من حيث لا تدري - 00:22:38

يعني الى من ابتي بالمرض من ابتي الله عز وجل بالمرض اعلم ان الله عز وجل قد يهии الشفاء من حيث لا تدري شوف ايوب عليه الصلاة والسلام مع هذا المرض الذي اشتد به - 00:23:01

الا ان الله عز وجل امره بماذا ؟ امره ان يضرب الارض برجله. قال ارقد برجلك اضرب الارض برجلك هذا مغسل بارد وشراب فضرب قال فضرب برجله الارض - 00:23:15

فانبعثت عين فاغتسل منها. عليه الصلاة والسلام. فرجع صحيحا يعني لما اغتسل من هذه العين يعني باللغة المصرية يعني استحم يعني امر الماء على جسده من هذا العين رجع صحيحة. فقد الانسان ربنا سبحانه وتعالى يرسل اليه الشفاء من حيث لا يدري ولا يحتسب - 00:23:33

من حيث لا يدري ولا يحتسب. قال الله عز وجل ارقد برجلك هذا مغسل بارد وشراب قال فضرب برجله الارض فنبعثت عين فاغتسل

منها فرجع صحيحا فجاءت امرأته فلم تعرفه. فسألت - 00:23:57

فسألته عن ايوب يعني تخيلوا ان زوجة ايوب عليه الصلاة والسلام لما سيدنا داود لما سيدنا ايوب عليه الصلاة والسلام رجع صحيحا سليما زوجته لم تعرفه لانه طال مرض ايوب عليه الصلاة والسلام - 00:24:16

فلم تعرفه زوجته وانما لما جاءت سألت عن ايوب اين ايوب؟ الرجل الذي كان هنا فقال لها انا ايوب قال لها انا ايوب. قال قال في هذا الاثر وكان له اندران. يعني شیئان - 00:24:31

يجمع فيهما الطعام ونحو ذلك احدهما للقمح والآخر الشعير. بعث الله له سحابة فافرغت في اندل. القمح الذهب في اندل القمح الذهب حتى فاض يعني في المكان الذي يوضع فيه القمح - 00:24:49

ما ملئ ذهبا وافرغت في الآخر الفضة حتى فاض وورد ايضا ان نبي الله ايوب عليه الصلاة والسلام لبث به بلاوه ثمانية عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد الا الرجالين من اخوانه كانا يغدوان اليه ويروحان - 00:25:08

كانا يغدوان اليه ويروحان. فقال احدهما لصاحبته ذات يوم تعلم والله لقد اذنب ايوب ذنبنا ما اذنبه احدا من العالمين. احنا فضل تمنتasher سنة تعبان فقال له صاحبه وما زال؟ قال منذ ثمانية عشرة سنة لم يرحمه الله. هيبقى له تمنتasher سنة تعبان لم يرحمه الله - 00:25:30

عز وجل فلما راح الى ايوب لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له. يعني لم يستطع ان يمنع نفسه ان يقول لايوب عليه الصلاة والسلام. فقال له ده صحيح قال عنك كذا وكذا وكذا - 00:25:57

قال ايوب لا ادري ما تقولان يعني انا ما اعلم اني اذنبت ذنبها غير ان الله تعالى يعلم اني كنت امر بالرجلين يتنازعان الله يعني يقول احدهما الآخر والله انا ليس لي شيء والله انت عليك كذا - 00:26:11

الليفان فارجع الى بيتي فاكثر عنهما كراهيته ان يذكر الله الا في حق وكان يخرج الى حاجته. فاذا قضى حاجته امسكته امرأته بيده حتى يبلغ. يعني يرجع مرة اخرى الى مكانه - 00:26:35

فلما كان ذات يوم ابطأ عليها واوحي الى ايوب ان ارقد برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فاستبطأته فتلقته تنظر وقد اقبل عليها يعني تخيل ان ان هو سيدنا ايوب عليه الصلاة والسلام راح يقضي حجر - 00:26:55

فربنا سبحانه وتعالى اوحى الي ان اضرب ارخص برجلك هذا مغتسل بريء وشراب فزوجة ايوب استبطأته ايوب عليه الصلاة والسلام فذهبت تنظر اليه فقالت اي بارك الله فيك وهو احسن ما كان. يعني زهب عنه كل شيء - 00:27:16

قالت اي بارك الله فيك. هل رأيتنبي الله هذا المبتلى والله ما رأيت اشبه منك اذ كان صحيحا يعني بتقول له والله انت شبهه بالزبطة حين كان صحيح انت يعني كانك هو بس لما كان لما كان سليم - 00:27:36

لكنه مريض فقال اني انا هو و كان له كما قلنا يعني شیئان. الشيء الاول بيملا قبح والشيء الثاني بيملي ايه؟ بيمليء شعير. فجاء السحابة فامطرت في الاول ذهبا - 00:27:56

انطrod في الآخر فضة ولذلك قيل له ارقد برجلك يعني ادفع برجلك اضرب برجلك فنبعت العين التي اغتسل منها وشرب وذهب عنه الضر والذى وشفاه الله. الله عز وجل على كل شيء - 00:28:11

والله على كل شيء قدير. وقال الله عز وجل له ارقد برجلك هذا مغتسل بارد وشراب يعني هذا مغتسل بارد وشراب. فنبعت له هذه العين لما ضرب الارض برجله وامثل لامر الله تبارك وتعالى انبع الله عز - 00:28:27

عينا باردة انبعها بالماء وامرها ان يغتسل فيها ويشرب منها. فاذهب الله عز وجل عنه ما يجده من الالم والسقم والمرض. الذي كان في جسدي وابده الله عز وجل صحة ظاهرة وباطنة. وجمالا تاما ومالا كسيرا. حتى صب المال صبا - 00:28:45

اي قد تصب المال صبا عليه ولذلك روى الامام البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بينما ايوب يغتسل خر عليه جراد من ذهب - 00:29:07

يعني شيء كثير من ذهب فجعل يحكي في ثوبه يعني يلم هذا الجراد ويضع هذا الجراد في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنتك

00:29:26 - قال بلى يا رب - عما ترى؟

ولكن لا غنى لي عن بركتك يعني هذه الزيادة انا لا استغنى عنها وكما نقول زيادة الخير خيرين فهو لا يستغنى لا يستغنى الانسان
ويستغنى الانسان عن عطاء ربه سبحانه وتعالى. وقد وعد الله عز وجل اهل البلاء بالعطاء الجزيل وبالخير الوفاء - 00:29:44
كثير وانت تعلمون في خسائر قصص الانبياء كانت العاقبة لهم ونحن معاشر الانبياء نبتلى وتقول العاقبة تكون العاقبة لنا ولذلك قال
الله عز وجل ووهبنا له اهله ووهبنا له اهله - 00:30:03

قيل انه ربنا سبحانه وتعالى جمعهم اليه بعد تفرقهم وقيل ان ربنا سبحانه وتعالى احيائهم له بعد موتهم واذهب الله عز وجل عنه
ما وجد من تعب نفسي وما وجد من مرض ظاهر واعطاه الله عز وجل - 00:30:22
اهله ومسله معه. مال عظيم واولاد وصحة. وبارك لهم فيما اتاه. كل هذا بماذا؟ قال الله عز وجل رحمة منا رحمة منا او رحمة من
عندنا وذكرى لاولي الالباب. يعني لاصحاب العقول - 00:30:43

واما قوله تعالى وخذ بيديك ضغسا فاضرب به ولا تحنت الضد اللي هو زي القنو كده يعني آآ شمراخ فيه آآ اعواد يعني فيه اعون ف قال
الله عز وجل اضرب به ولا تحنس. ليه؟ لأن داود عليه الصلاة والسلام كان قد غضب على امرأته - 00:31:01
كان قد غضب على امرأة فحلف ان يضرها مائة ضربة. ليه؟ الله اعلم يعني احنا لا نعلم لماذا ولا حاجة لنا ان نعلم لماذا لكن الله عز
وجل اثاب هذه المرأة - 00:31:31

بان اوجد لها مخرجا وايضا اوجد لايوب مخرجا لأن هذه المرأة كانت معينة له وكانت تراعيه وكانت تقف بجواره ولذلك قال الله عز
وجل وخذ بيديك ضعفا فاضرب به مرة واحدة فيه مائة عود - 00:31:45

يعني اعواد يسيرة فاضرب به مرة واحدة ولا تحنس انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب. فلا ولا تحنت الحنس طبعا اللي هو ان
الانسان آآ يعني لا يبر لا يضر بيمنيه. ولذلك قال الله عز وجل وكانوا يصررون على على الحنت العظيم والحسن العظيم هو الاثم -
00:32:03

العظيم والحسن العظيم هو الاثم آآ العظيم. قال الله عز وجل انا وجدناه صابرا انا وجدناه صابرا. قصة ايوب عليه الصلاة والسلام من
اعظم القصص وايوب من ذرية ابراهيم عليه الصلاة والسلام كما قال الله عز وجل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف
وموسى وهارون ومن ذريته - 00:32:26

يعني من ذرية ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقال الله عز وجل وجعلنا ذريته هم الباقيين وهذا نوح عليه الصلاة والسلام. فايوب من
ذريات ابراهيم وابراهيم من ذرية نوح ونوح من ذرية ادم صلوات الله وسلامه صلوات الله وسلامه عليه. وقال الله عز وجل انا اوحينا
اليك مس الله عز وجل على نبوته - 00:32:49

فقال تبارك وتعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والتبين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط
وعيسى وايوب فاوحى الله عز وجل اوحى الله عز وجل اليه. هذه ايتها الكرام كانت قصة ايوب صلوات - 00:33:13
صلوات الله وسلامه عليه هذه قصة نبي كريم من انبياء الله تبارك وتعالى. يجب علينا ان نتعرف على سيرتك وان نتأمل فيها وان
نتعلم كيف اثنى الله عز وجل على صبره وعلى اهمية هذا الصبر في البلاء - 00:33:33

على اهمية هذا الصبر في البلاء. وعلى اهمية صدق اللجوء الى الله والفوز اليه عند الشقاء لأن ايوب قال اني مسني الضر وانت ارحم
الراحمين اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. وتتوسل ايوب عليه الصلاة والسلام بحاله - 00:33:52
واشتكى حاله الى الله عز وجل لكي نعلم ان الشكوى الى الله عز وجل شرف وان الشكوى الى الله عز وجل ضرورة وان الشكوى الى
الله عز وجل تذهب الضر - 00:34:11

وان الشكوى الى الله عز وجل سلوى المضطر قال الله تبارك وتعالى عنه ربى اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فتوسل الى الله
عز وجل بصفاته تتوسل الى الله عز وجل - 00:34:24
بصفاته واجاب الله عز وجل دعاءه حين تتوسل اليه. فاستجبنا فاستجبنا له لكن قد يرجأ او ترجأ الاجابة الى الوقت الذي يعلمه الله عز

وجل ويعلم الله عز وجل ان العبد يحتاج اليه - 00:34:40

ولذلك الانسان لا يستعجل الاجابة. يقول ادعوت دعوت فلم يستجب لي. لا سيدنا داود فضل تمنتاشر سنة ثماني عشرة سنة في بلاء 00:35:00
لكته لم ينقطع عن ذكر الله تبارك وتعالى لم ينقطع عن ذكر الله عز وجل طرفة عين -

ومع ذلك ومع قدرة الله عز وجل العظيمة الا ان الله عز وجل جعله يأخذ بالأسباب فقال الله تبارك وتعالى له ارقد برجلك كما قال 00:35:19
لمريم عليها الصلاة والسلام وهزى اليك بجذع النخلة -

ومهما كان السبب ضعيفا فان الله عز وجل سبحانه وتعالى قد يجري الشفاء به يعني قد يحصل الشفاء بالسبب حتى ولو كان هذا 00:35:36
السبب حتى ولو كان هذا السبب ضعيف -

ولابد ان نعلم ان ما بنا من نعمة فمن الله وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فالله تجأرون فعلينا ان نستخدم الدعاء ايهما 00:35:51
الكرم. علينا ان نحرض على الرجوع الى الله عز وجل في كل ما يصيبنا من بلاء وفي كل ما يصيبنا من محن -

وفي كل ما يصيب الانسان من هموم سواء كانت الامراض التي تصيب الانسان امراض يعني عضوية او امراض معنوية سواء كان هذا 00:36:12
البلاء في نفسك او في اهلك او في ولدك او في مالك او في اي شيء لابد ان تلتجأ الى الله عز وجل وان ترجع الى الله تبارك -

وتعالى. وان تسؤاله سبحانه وتعالى سؤال المضطرب. وان تكون ذاكرا لله عز وجل دائمًا وابدا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واياكم 00:36:33
بالقرآن العظيم وان ينفعنا بسير هؤلاء العظام المصطفون الاخيار عند الله تبارك وتعالى. نسأل الله عز وجل ان يفقهنا واياكم في 00:36:57
خصوصهم. وان يجعلنا واياكم

من اتباعهم الذين اهاقتدهم بهم ومضوا على صراطهم على صراطهم لكي تكون من قال الله عز وجل فيهم فاولئك مع الذين انعم الله 00:37:17
عليهم من النببيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من -
والله وكفى بالله علي ما هذا وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين -